

الجزء الأول: الإدمان الكيميائي

الفصل الأول: المخدرات

المخدرات عموماً هي كل مادة طبيعية أو مستحضرة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة لها أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان يضر بالصحة النفسية للفرد أو الجماعة.

المخدرات الأكثر انتشاراً: تنقسم المخدرات من حيث تأثيرها على الجهاز العصبي إلى ما يسمى بالمهبطات "المنبثبات" و "المنشطات" وينقسم كل نوع إلى عدة تقسيمات أخرى طبقاً لتبعيتها فهناك الطبيعية (من نبات) أو نصف التخليقية (نبات أجري عليه إضافة كيميائية بسيطة) أو التخليقية (بدون نبات عملية كيميائية كاملة)
أولاً: المهبطات (المنبثبات)

1- الطبيعية: الأفيون، المورفين، الكودايين

2- نصف التخليقية: الهيروين، الهيدرومورفون، الأتورفين

3- التخليقية: بديلات المورفين، المنومات، المهدئات، المسكنات

ثانياً: المنشطات

1- من أصل طبيعي: المنشطات الطبيعية (الكوكايين، القات)

المنشطات التخليقية (الديكسامفيتامين، الميتامفيتامين، الماكستون فورت)

ثالثاً: المهلوسات

1- مهلوسات طبيعية: تحويها النباتات مثل حبوب مجد الصباح وبعض أنواع عش الغراب.

2- المهلوسات نصف التخليقية: أشهرها ال(اس.دي) أو الأسيد.

3- المهلوسات التخليقية: أهمها (ب.س.ب) أو ما يسمى بتراب الملائكة.

رابعاً: المستنشقات

تسمى المذييات الطيارة انتشرت بين الشباب في مصر ينتشر استنشاقها بين الأطفال والمراهقين خصوصاً بين الطبقات الدنيا في المجتمع كعمال ورش الميكانيكا وعمال محطات البنزين وإطفال الشوارع وغيرهم.

ومن أهم هذه المواد:

- البنزين - التتر (الذي يستخدم في طلاء السيارات).

- غاز البيوتان (الذي يستخدم في ملء ولاعات الغاز).

- أنواع الأسبراي المختلفة مثل مثبت الشعر وغيره.

- مزيلات البقع.

ومخفف الطلاء ومزيل الأظافر ولاصق الإطارات والغراء والكلية (لاصق الجلود).

ومن أعراض تعاطي هذه المواد:

الدوخة، عدم الاتزان، ثقل اللسان، بطء الحركة وردود الأفعال، الرعشة أحياناً وقد يؤدي تعاطي هذه المواد لفترات طويلة لحالات من ضمور المخ، وتسبب حالات الوفاة نتيجة الاستنشاق.

خامساً: الحشيش

يستمد أهميته كمخدر طبيعي من انتشاره عالمياً وبمختلف الفئات والطبقات (يدخن بالسجائر والجوزة أو الشيشة).

البانجو: الآن من المخدرات الأكثر انتشاراً بين أوساط الشباب وينتمي لنفس عائلة الحشيش والماريجوانا وهي تسمى شمولاً "عائلة القنبليات" وهو يشبه الحشيش في الكثير من صفاته وإن اختلف عنه في الأمور التالية:

1- السعر: أرخص من الحشيش.

2- التأثير: يعتبر تأثير البانجو في اتجاه التهذئة أكثر من اتجاه المرح والثرثرة بسبب تدخين البانجو احمراراً في العينين أكثر مما يسبب تدخين الحشيش.

3- الأضرار النفسية: تزداد مع البانجو المخاطر النفسية وبالأخص حالة فقدان الإرادة وبعض حالات الخوف والفرع ويختلف ذلك تبعاً لطبيعة تكوين المتعاطي والجرعة.

الفصل الثاني: إدمان الحشيش

هل يختلف تأثير الحشيش عن تأثير المخدرات الأخرى كما يصنفه البعض؟

اتجاهات لإباحة التعاطي: الذين يطالبون بإباحة التعاطي في مصر من علماء الاجتماع والطب النفسي كثيرون ولكن الذي سجل رأيه منهم قليل. ربما كان للدكتور محمد شعلان رئيس قسم الأمراض النفسية بكلية الطب جامعة الأزهر قصب السبق في هذه المجال فقد طالب أولاً بإباحة تعاطي الحشيش ثم عاد بعد ذلك وطالب بإباحة تعاطي جميع أنواع المخدرات. ومن علماء الاجتماع طالب الدكتور الساعاتي بإباحة تعاطي جميع أنواع المخدرات.

إباحة تعاطي الحشيش: طالب الدكتور محمد شعلان بإباحة تعاطي الحشيش مستنداً في ذلك إلى عدة حجج قدمها على أنها من المسلمات.

يرى الدكتور محمد شعلان:

- إن تعاطي الحشيش لا يؤدي إلى الإدمان مثلما الحال في الخمر والأفيون والتبغ ولكنه فقط يؤدي إلى التعود عليه.

- إن تعاطي الحشيش لا تتجم عنه أضرار بدنية مثل التدهور في خلايا المخ كما هو الحال في الخمر. أو في الجهاز التنفسي كما هو الحال في التبغ.

- إن تعاطي الحشيش لا يؤدي إلى تعاطي المخدرات الأخرى.

- إن تعاطي الحشيش لا يؤدي بالمتعاطي إلى ارتكاب الجرائم.

- إن جريمة تعاطي الحشيش تستخدم لتجريم الخصوم السياسيين والاجتماعيين.

– إن تجريم تعاطي الحشيش قد أضعاف على خزينة الدولة أموالاً طائلة يمكن أن تحققها في حالة إباحة تعاطيه وفرض رسوم باهظة على تجارته.

أثر الحشيش على الإنسان: تختلف ردود فعل المتعاطين حسب سلوك الجماعة. ومن المؤلف أن يشعر المتعاطي بالنشوة المصحوبة عادة بالقهقهة والضحك الذي أن له ما يبرره وتزداد حدة إدراك المرئيات والحواس بصورة عامة. وتختل أحجام وأشكال المرئيات وكذلك المسافات ويمر الزمن ببطء شديد بالنسبة للمتعاطي ثم يشعر بأن الزمن قد توقف وتختل الذاكرة بالنسبة للأحداث القريبة. وكذلك الانتباه والتركيز فيبدأ المتعاطي بجملة معينة ثم ينسى البداية قبل أن يتم الجملة.

هل يتحول تعاطي الحشيش إلى إدمان أن أنه يختلف عن سائر أصناف المخدرات؟

يؤدي تعاطي الحشيش أو الماريجوانا المتواصل إلى ظهور التحمل إذ يضطر المتعاطي إلى زيادة الجرعة للحصول على نفس المفعول ويؤدي الانقطاع المفاجئ عن تعاطي الحشيش بين المدمنين إلى الشعور بالإكتئاب والقلق واضطراب النوم ورجفة الأطراف.

مضاعفات إدمان الحشيش:

– الحشيش والطموح: يتصف مدمن الحشيش بالكسل والبلادة وبطء الإنتاج وفقدان الطموح والانزواء وتباعد الانفعال وسوء الحكم على الأمور مع ظهور المعتقدات الاضطهادية الباطلة وضعف الذاكرة.

– الحشيش والمضاعفات العقلية: من يستعملون جرعة أقل من 10-12 ملجم من الحشيش في الشهر لا يعانون من مضاعفات عقلية ظاهرة.

أما المتعاطون المفرطون الذين يتعاطون جرعة تزيد عن 50 ملجم في الشهر فقد لاحظ العلماء الباحثون ظهور أعراض الكسل والتباعد وضعف التركيز والذاكرة، إصابة المدمنين بحالات البارانويا التي تشبه مرض الفصام والخلط الذهني الحاد.

أعراض إدمان المخدرات: عيان غائرتان حولهما هالة زرقاء مع نحالة الجسم وشفاه مرتجفة ونفس كريبه وإرهاق دائم وتشنجات عضلية وخفقان في ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم، الشكوى من الإحساس بأن نملاً يسير تحت الجلد ظهور علامات الهلوسة والهذيان مع خمول

وذهن شارد وغباء في التصرفات والميل إلى ارتكاب الأعمال الإجرامية، الإحساس بالكراهية والانطواء وفقدان الثقة بالنفس وبالغير، الكذب والمماطلة والأناثية.

ثلاثة أشياء تساهم في تكوين المدمن:

عدم التلاؤم النفسي المسبق.

أزمة.

عرض المخدرات في الوقت المناسب.

الجماعات الهشة المعرضة أكثر لإدمان المخدرات:

تعتبر العوامل الآتية من أهم العوامل التي يمكن على أساسها اعتبار الشخص ضمن الجماعات الهشة أم لا.

وجود تاريخ للتعاطي أو للإدمان في الأسرة.

الانهيار الأسري.

اختلال الانضباط في الأسرة.

ضعف الوازع الديني .

صحبة أقران متعاطين أو مدمنين.

تدخين السجائر قبل بلوغ سن 12 سنة.

الظروف السيئة في بيئة العمل.

سجل سيئ في العمل أو في الدراسة .

الأضرار الصحية الناتجة عن تعاطي المخدرات:

ضعف الذاكرة واضطراب التفكير وانخفاض معدلات الذكاء.

ضعف قوة الإبصار بالتأثير المباشر على العصب البصري وفقدان الرؤية تماماً.

تغيير في نمط شخصية المتعاطي فيصبح شخصية هستيرية يكره المجتمع وأسرته.

الإصابة ببعض الأمراض مثل الالتهاب الكبدي والإيدز.

اضطرابات في الجهاز الدوري والتنفسي واضطرابات القلب.

إضعاف جهاز المناعة للمدمن أو المتعاطي مما يجعل الجسم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

الموت المفاجئ أثناء تناول جرعات زائدة من المخدر.

المخدرات والدين:

تتفق جميع الأديان على أهمية علاقة الإنسان بالله، تلك العلاقة التي تقوم على الصحو واليقظة وبالتالي فإن جميع الأديان السماوية تحرم تعاطي المخدرات إلا أن فئة من المتدينين يعتقدون أن

الشريعة لا تحرم تعاطي الحشيش وهذا الاعتقاد منتشر بين العامة والمتقنين لذلك لا يرى الكثيرون من المتعاطين أي تناقض بين تعاطيهم للحشيش وأدائهم الفرائض وحجتهم في ذلك أنه لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في أقوال الأئمة المتقدمين شيء خاص بتلك المخدرات في حلها ولا في حرمتها والأصل في الأشياء الإباحة.

الكتاب المقدس والمخدرات:

قال الكتاب المقدس: "انظر هذا وجدت فقط: أن الله صنع الإنسان مستقيماً أما هم فطلبوا اختراعات كثيرة" (الجامعة 7:29).

فهل يتصور أحد أن نباتاً ما خلقه الله من غير فائدة. أو خلقه من غير أن تكون له وظيفة في الكون؟ أو هل يخطر على بال إنسان عاقل أن الله خلق نباتاً للإضرار بالإنسان؟

ويأتي الضرر من سوء استخدام الإنسان للنبات وسوء تصرفه في تناوله لو أنه تناوله على صورته الطبيعية التي خلقه الله عليها. لما أضره، بل سيستفيد منه جسده وتبنى به صحة بدنه، حيويًا وذهنيًا، وعصبيًا.

الفصل الثالث: إدمان الخمر

هل هناك فرق بين تعاطي الخمر وإدمانها؟

ليس كل من يتعاطى الخمر مدمناً عليها. وقد حاول العلماء صياغة تعريفات مختلفة لوضع حد فاصل بين الإسراف في التعاطي والإدمان.

ومن التعريفات الحديثة: إن كل شخص يتعاط 150سم² من الكحول المطلق يومياً يعتبر مدمناً للخمر.

ماهي الأخطار النفسية والعقلية لإدمان الخمر؟

– الهذيان الرعاش.

– التهاب المخ "توع معين".

– ذهان كور ساكوف.

– اضطراب الذاكرة.

– الخرف الكحولي.

– الهلوسة الكحولية.

– الغيرة المرضية "مرض عطيل".

– الانتحار.

ماهي مضاعفات إدمان الخمر الجسمية؟

– التهاب المعدة، قرحة المعدة، الكبد، القلب، النوبات الصرعية "التشنجية" ضمور خلايا المخيخ، التهاب الأعصاب الطرفية، الضعف الجنسي، رعشة اليدين، السل الرئوي، أمراض العضلات، أمراض الدم، نقص السكر في الدم، العمى الكحولي.

علاج إدمان الخمر:

يفضل الباحثون في هذا الأمر تقليل الإدمان تدريجياً على إيقافه مرة واحدة إذ أنه في هذه الحالة كثيراً ما يعود المدمن بعد فترة وجيزة إلى الشرب مرة ثانية وبنسبة أكبر.

ويتوقف علاج إدمان المشروبات الكحولية على عوامل كثيرة من أهمها:

– إيقاف المشروب.

– العلاج النفسي الفردي.

– العلاج النفسي الجماعي.

– العلاج الشرطي.

– العلاج على المدى الطويل.

الخمر والدين:

في الطقوس الدينية الوثنية القديمة كانت الخمر تستخدم بواسطة الكهنة ثم شاع استعمالها بين الناس.

وفي الديانات الهندية الأوربية البدائية كان السكر من الطقوس المعروفة.

وفي الديانة الهندوسية والفارسية القديمة ترانيم دينية ينسب فيها للخمر صفات مقدسة.

الخمر في اليهودية: كلمة خمر في أسفار العهد القديم لها معان مختلفة لكن هناك تشديداً عاماً على تجنب المسكر.

الخمر في الإسلام: جاء تحريمها بصورة تدريجية فأول ما أنزل فيها بمكة: "ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا" فكان المسلمون يشربونها يومئذ ثم أنزلت بالمدينة الآية "يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما" فكانت هذه الآية بداية التحذير من شربها.

المسيحية والخمر:

الشراب غير المختمر هو الذي امتدح في الكتاب المقدس، وورد في الكتاب المقدس إشارات كثيرة للخمر الجيدة (غير المختمرة) وهي بعكس المسكر، الذي يصنع عادة بالتقطير بعد التخمير فيؤخذ بخاره ويقطر ومن هنا جاءت تسمية المسكرات بالمشروبات الكحولية. ويخفف الكحول الناتج بالماء المقطر وتضاف إليه بعض مكسبات الطعم والرائحة وتزداد خواصه بالتعتيق. وهذا هو الكحول المسكر الذي يدمر صحة الإنسان، والذي نهى عنه الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس والخمر:

هل شجع الكتاب المقدس على شرب الخمر كما يظن أويدهي البعض؟

كلمة الله تجيب

نهى النذير (المكرس للرب) عنه:

"لأنه جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزاً ولا يشرب خمراً فتقولون به شيطان" لوقا 3:33

أم النذير (المكرس للرب) لا تشرب الخمر

"والآن فأحذري ولا تشربي خمراً ولا مسكراً، ولا تأكلي شيئاً نجساً" قضاة 4:13

نهى الكهنة (في العهد القديم) عنه:

"خمراً ومسكراً لا تشرب أنت وبنوك معك عند دخولكم إلى خيمة الاجتماع لكي لا تموتوا فرضاً

دهرياً في أجيالكم" لاويين 10:9

ماذا يقول الكتاب المقدس عن تأثير الخمر في الإنسان؟

- يسبب شراً لأسرته، تضل، مستهزئة، تفقد الإنسان وعيه وبالتالي وقاره وهيبته، تسلب العقل، تسبب غضب الله على الإنسان، من أعمال الجسد، تقتل، تتجس، غادرة، تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان، تسبب الفقر.

من الذي يستخدم الخمر وما هي سماته؟

يستخدمها عابدو الأوثان ومن يستخفون بمقدسات الله، وكذا المعلمون الكذبة، رعا ع الخلق، غبي، خليع، السكير لا يسلك بليافة، يحاول الهروب من الواقع ولا يواجه المشكلات.

الكتاب ينصح بعدم الاختلاط بمن يشرب الخمر، ويتوعد الذين يشربونها، والذين يسقون الآخرين منها، ويوضح فداحة عقاب من يدمنها، وينبه إلى سوء عاقبة شاربيها.

الفصل الرابع: إدمان التدخين

أسباب التدخين: التدخين من أقدم عادات الإنسان وأكثرها انتشاراً وقد حاولت الحكومات الحد منه بفرض الضرائب العالية على التبغ ولكن خسارة المال والعلم بإضرار التدخين لم يردع الناس عن ممارسته. ويتضح من ذلك أن الرغبة في التدخين جامعة. ومن هنا نستنتج أن التبغ مثل القهوة والخمر ترضى رغبات فعلية عند كثير من الناس، ولكن الأرجح أن مادة النيكوتين هي السبب الرئيسي في الإقبال على التدخين.

هل يتحول التدخين حقيقة لإدمان؟

أدرجت هيئة الصحة العالمية التبغ ضمن المواد التي تسبب الإدمان ولو تأملنا التدخين لوجدنا أن صفة الإدمان الأولى هي الشعور بالرغبة الملحة عند عدم توفر المادة، وهذا ما يشعر به المدخن المفرط عند امتناعه عن السجائر أو عند عدم توفرها.

مضار التدخين:

يعد التدخين السبب الأول للأمراض المميتة في العالم حيث يساعد على الإصابة بعدد كبير جداً من الأمراض الخطيرة منها:

سرطان الرئة حيث تكون نسبة الوفيات الناتجة عنه لدى المدخنين أكثر ب 23 مرة عنها لدى غير المدخنين، سرطان الفم، سرطان الحنجرة، سرطان المرئ، سرطان المرارة، سرطان البنكرياس، سرطان الكلية والبروستاتا، وتزيد نسبة الوفيات بالتهاب القصبة الهوائية وانتفاخ الرئة

خمسة أضعاف بين المدخنين. وتتضاعف نسبة الإصابة والوفيات بأمراض القلب. وتزيد نسبة حوادث الأوعية الدماغية(الشلل) بمقدار 50%.

علاج إدمان التدخين:

– على المريض أن يتخذ قرار التوقف بشكل كلي وجذري.

– يتم تحديد تاريخ معين للتوقف عن التدخين حيث يكون التوقف كاملاً ومفاجئاً، وليس بشكل تدريجي.

– يقوم الطبيب بإعطاء أدوية خاصة تساعد المريض على التوقف.

– يقوم الطبيب بإعطاء معوضات النيكوتين (أي نيكوتين بطريقة أخرى غير التدخين) بجرعات متناقصة تدريجياً وذلك لتخفيف أعراض السحب.

– الدعم النفسي – ممارسة الرياضة

الكتاب المقدس والتدخين:

ربما نظن أن الكتاب المقدس لم يبه عن التدخين فلا توجد نصيحة مباشرة لكن هذا خطأ لأن الله يوصينا بالاهتمام بأجسادنا والاعتناء بها والابتعاد عن كل ما يؤثر عليها سلباً "أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم؟ لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله" (1كورنثوس 6: 19، 20).

الفصل الخامس: إدمان المنبهات

تعريف المنبهات: المواد التي تحتوي على مادة الكافيين والتي تسبب تأثيراً منشطاً على الجهاز العصبي المركزي، وتشمل القهوة والشاي والكاكاو ومشروبات الكولا والشيكولاتة.

تحول مادة الكافيين من تعاط إلى إدمان:

يسبب تعاطي هذه المواد بصورة زائدة ومستمرة وزيادة التحمل. أي أن التعاطي يجعلك تحتاج إلى جرعة أكبر تزداد تصاعدياً للحصول على نفس المفعول وأعراض الامتناع عن هذه المواد

مزعجة ولكنها بسيطة. إذ يشعر الشخص عند الامتناع بالصداع والتوتر العصبي الشديد وسرعة الإثارة بعد مرور 12-16 ساعة من تناول آخر قدح من القهوة وقد يحتاج بعض الأشخاص إلى مهدئ لفترة بسيطة. ويستحسن تجنب القهوة أو الشاي للمصابين بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، وقرحة المعدة وحالات القلق النفسي والأشخاص الذين يعانون من الأرق واضطراب النوم.

ما هي المواد الكيميائية الفعالة في المنبهات؟

بالتجارب المعملية تم التوصل إلى الآتي:

الثيوفيللين الموجود في الشاي.

ثيوبرومين الموجود في الكاكاو والشيكولاتة.

الكافيين الموجود في القهوة وثمار الكولا.

تأثير الكافيين على الجسم:

يعتقد أن الكافيين يؤثر على الخلية العصبية مباشرة لذلك يسبب الصعوبة في بدء النوم واضطراب النوم بصفة عامة. وفي الأشخاص الذين لا يشربون القهوة تؤدي جرعة تتراوح بين 150- 250 ملجم من الكافيين إلى انخفاض ضربات القلب بشكل ملحوظ خلال ثلاثين دقيقة. ومعدل التمثيل الغذائي للمتعاطي أسرع من غير المتعاطي وإذا ارتفعت الجرعة إلى 500 ملجم يؤدي الكافيين إلى تمدد الأوعية الدموية وينبه مراكز الجهاز العصبي الذاتي التي تسبب انقباض الأوعية الدموية. لم يثبت إن للكافيين ومركباته أي فائدة في التحصيل الدراسي.

الكتاب المقدس والمنبهات:

لم يمنعنا الكتاب المقدس من مشروبات معينة لكن الأساس ألا نعتاد على شئ أو مادة تؤثر فينا لدرجة يصعب فيها الاستغناء عنها فإذا تحكم فيك كوب شاي أو فنجان قهوة وبسببه لا تستطيع العمل أو المذاكرة أو تصبح عصبياً ولا تستطيع الصوم أبداً لأنه لا يمكن أن تستغني عن الكافيين فهنا يجب التوقف والانتباه وأخذ الموضوع بجدية هل تستطيع أن تمتنع لمدة يوم أو عدة أيام عن الكافيين؟

الجزء الثاني: الإدمان السلوكي والتصرفي

الفصل الأول: إدمان الجنس

أعراض الإدمان السلوكي التصرفي:

يتأثر المدمن سلباً من جميع النواحي، إذ تضعف علاقاته العائلية وتتقطع صلته بالمجتمع وتراجع إنتاجيته ويتهدد عمله كما ينعكس ذلك سلباً على الحالة الاقتصادية المادية.

إدمان الجنس: هو مرض جنسي نفسي يصيب بعضاً من الناس رجالاً ونساءً وهو مرض يجعل تفكير المصاب به متركز على الجنس فهو بالنسبة لهم الأداة الوحيدة لتفيس الضغوط والأحزان.

العوامل المسببة لإدمان الجنس:

هناك أسباب كيميائية بالمخ فمخ المدمن تعود مع الجسم على الشعور بالراحة إذا أفرزت مادة الأندورفين التي ترخي الجسم وتقلل الضغط النفسي وهي نفس المادة التي يفرزها الجسم بعد الرياضة لذلك فإن المدمنين على الجنس ليسوا من هواة ممارسة الرياضة وأيضاً هناك أسباب أخرى: إدمان العمل، الغضب، الاستياء، القلق، الخوف، الأظعمة والمشروبات المثيرة.

أنواع الإدمان الجنسي:

- إدمان أحلام اليقظة الجنسية
- إدمان الفتوحات الجنسية
- إدمان الجنس مع مجهولين
- ممارسة الجنس بمقابل مادي والإسراف في ذلك
- التجارة بالجنس
- إدمان الجنس البصري
- إدمان الجنس الاستعراضي
- الجنس التطفلي لمس آخرين (أخريات) بدون موافقتهم
- التلذذ الجنسي بالألم
- إدمان الجنس بالقوة

أنماط السلوك التي قد تشير إلى الإدمان الجنسي:

- ممارسة العادة السرية بانتظام

– الانغماس في الخلاعة والمواد الإباحية

– التباهي بالممارسات الجنسية الخطرة

– دعاة – تلصص (مراقبة النساء بشغف أو من خلال مكبرات أو من أي أماكن مرتفعة...)

علاج الإدمان الجنسي:

هل هناك أمل في الشفاء من الإدمان الجنسي؟ نعم، هناك أمل كبير للمدمنين فقد أثبت البعض قدرته على التحول من الرغبة في تدمير حياته إلى إيجاد حياة مستقرة مليئة بالثقة والسلام، يجب الاعتراف بهذا الإدمان وطلب المساعدة من مشير أو شخص متقدم روحياً هذه الخطية تحتاج لإخراجها للنور مع مرشد موثوق فيه للمساعدة روحياً وسلوكياً وتحتاج للارتباط بمجموعة من نوع خاص تساعد على التغلب على هذا السلوك والتخلص منه واستبدال العادات الشريرة والأماكن الشريرة بعادات أخرى وأماكن أخرى وشغل أوقات الفراغ الكثيرة بأمر صالح ونافعة كالرياضة والأمور الروحية التخلص من ملفات الماضي الشرير، أخرج الذي تخفيه لا تضع أشياء معثرة في حجرات مغلقة كالكمبيوتر والدش أقطع أي صلة بالماضي وأي علاقة تجذبك للوراء واسبدها بعلاقات مشجعة بناءة.

الكتاب المقدس والجنس:

أعطى الله الإمكانية الجنسية لأدم وحواء لاستخدامها بطهارة وبارك الله آدم وحواء وقال لهم أثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض" لأن هذه هي إرادة الله قداسكم أن تمتنعوا عن الزنى. أن يعرف كل واحد منكم أن يقتني إناءه بقداسة وكرامة لا في هوى شهوة كالأمم الذين لا يعرفون الله" (1تسالونيكي4: 3-5). فليس الجنس في حد ذاته خطية لكن الاستخدام السيئ للجنس خارج الإطار الذي رسمه الله هو الذي يشوه الجنس كالعلاقات خارج الزواج، والعادة السرية والشذوذ الجنسي.

الفصل الثاني: إدمان العمل

حب العمل أم إدمان العمل: لا يجب الخلط بين مدمني العمل وبين الأشخاص الذين هم ببساطة مجتهدون في عملهم، فليس خطأ أن تحب عملك أو أن تبذل مجهوداً مضاعفاً لكي تستطيع الوفاء بمطالب عملك في الوقت المطلوب. ولكن مدمني العمل هم الذين فقدوا السيطرة على هذا الجانب من حياتهم. (الإدمان ليس مجرد الاستزادة من شئ وإنما هو فقدان السيطرة على شيء للدرجة التي بها يضر نواح أخرى في الحياة.

– مدمن العمل مهووس بالعمل، ولا يستطيع أن يفكر إلا فيه.

– مدمن العمل عندما لا يعمل، يشعر بالتوتر أو ربما بالهلع.

– مدمن العمل يقاوم أخذ أجازات.

– مدمن العمل يضغط ويضغط وعندما يقترب من الوصول لهدفه لا بد أن يبحث عن هدف آخر جديد يعمل للوصول إليه.

– مدمن العمل يخترع مبررات بارعة لكي يأخذ مزيداً من العمل.

– مدمن العمل لا يستطيع أن يتوقف ليستمتع بما أنجزه.

– عندما لا يكون مدمن العمل في العمل فهو متوتر عصبي سريع الانفعال.

أسباب إدمان العمل:

1- البحث عن القيمة 2- الهروب إلى العمل

علاج إدمان العمل:

حدد وقتاً في جدولك لأهم علاقة في حياتك (الزوجة/ الزوج) بالنسبة للمتزوجين معظم العلاقات الحميمة تحتاج إلى 20-30 دقيقة في اليوم لتحقيق "إعادة الاتصال" لا يشمل هذا مناقشة الأمور العلمية الخاصة بالمنزل والأولاد ربما قبل بداية يوم العمل إن كنت تبدأ متأخراً أو في نهاية يوم العمل إن كنت تبدأ مبكراً.

تحتاج أيضاً إلى نصف يوم أو يوم كامل كل شهر أو ربما عطلة نهاية أسبوع كاملة كل ستة أشهر (بدون الأولاد).

اهتم بجسدك أجر كشافاً طبيياً دورياً، مارس الرياضة على الأقل مرة في الأسبوع.

خذ راحات قصيرة أثناء العمل (5-10 دقائق).

أعد تقييم أهدافك طويلة المدى وحدد أولوياتك لكي لا تقبل أعمالاً لا تتفق مع هذه الأهداف وتلك الأولويات.

أعد فحص أهدافك قصيرة المدى

إذا لم تستطع القيام بكل هذا بمفردك احصل على مشورة لكي تجد من يحاسبك ويرشدك ويسانذك وأنت تغير من نمط حياتك وتشفي من إدمان العمل.

الكتاب المقدس وإدمان العمل:

هل لعن الله العمل وهل يعتبر العمل من نتائج الخطية؟ ربما يتبادر إلى ذهن البعض مثل هذا السؤال، خاصة أن الله قال لآدم بعرق وجهك تأكل خبزك فهل المقصود بهذا أن العمل نفسه ملعون؟ بالطبع لا لأن الله عمل الخليقة في ستة أيام ورأى كل ما عمله أنه حسن وجيد والله كان قد سبق وأعطى مسؤولية لآدم وهي العمل في جنة عدن إذاً العمل موجود قبل السقوط ولكن ما يصاحب السقوط من أثار سلبية على آدم وحواء تضمن بداية كدحهم في الأرض غير الممهدة والشقاء في ترتيب الأمور من جديد فقد اعتادا على السهولة في جنة عدن والإمكانات الإلهية وها هما يبدآن من جديد في مكان صعب بدون إمكانات ولا تمهيد.

الفصل الثالث: إدمان الطعام والتسوق

إدمان الطعام والتسوق هو النوع الثالث من الإدمان السلوكي التصرفي وقد يبدو لنا غريباً جداً.

تعريف إدمان الطعام: هو تعبير حديث استخدم لوصف خلل مرضي وهو اللهم القهري الزائد للطعام وهذه الحالة لا تتضح فقط في تناول غير الطبيعي للطعام ولكن في تناول أغذية ضارة والرغبة الشديدة فيها بحد ذاتها.

إدمان الطعام: الأسباب والأعراض:

ظاهرة إدمان الطعام لها وجهان: واحد وظيفي وآخر نفسي كثير من الناس يعانون من حساسية الطعام عندما تتسبب أغذية ما في أعراض سلبية عند تناولها فتحدث تغييراً في الجسم ولكنها في نفس الوقت تسبب نهما واشتهاء لتناول مزيد من الطعام. مريض السكر مثلاً يمرض أكثر بتناول السكر لكنه يستمر في اشتهاه السكر ويأكل منه بكثرة وهذه الكميات تشبه مورفينات الجسم الطبيعية المسكنة للألام، ولأن المدمن يكون غير مسيطر سيعود مرة أخرى لنفس طريقة الأكل لكي يشعر بالتحسن بوعي منه أو بدون وعي.

عادات مدمن الطعام:

– يتناول الطعام لكي يهدئ من مشاعره السلبية بواسطة الطعام.

– الارتباط بالطعام.

– التهام الطعام سراً.

– يتناول كل كميات الطعام التي توضع أمامه.

– الإحساس بالذنب بعد تناول كميات كبيرة من الطعام الخاطئ.

الكتاب المقدس وإدمان الطعام:

خلق الله الأطعمة ليتناولها الإنسان بشكر وأعطى لآدم الفرصة أن يأكل من كل شجر الجنة ماعدا شجرة معرفة الخير والشر والصعوبة عند الإنسان دائماً أن يتحكم في رغباته ويسيطر عليها ما وقع فيه آدم وحواء وعليه تم عقابهما. والله يطلب منا حتى في موضوع الطعام أن نمجده فليس الطعام بمعزل عن علاقتنا بالله: "إِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئاً فافعلوا كل شيء لمجد الله" (1كورنثوس 10:31).

إدمان التسوق:

هذا النوع من الإدمان تعاني منه النساء عموماً والشخصيات الهامشية والهستيرية التي تشعر بفراغ كبير وتحاول سده بشيء آخر فتشعر بحاجة ماسة إلى الشراء، فتخطط لشراء أشياء عديدة

ليس لها احتياج فعلي وتقضي ساعات طويلة في التسوق بمفردها لتشعر بارتياح مؤقت تحس بعده بالندم لإنفاق المال فتهب ما اشترته أو تتركه دون استعمال.

وهذا الإدمان يحتاج في علاجه إلى ملء الفراغ، والله يستطيع ملئ فراغ حياتنا وإدراك قيمتنا فيه ونستطيع دراسة كلمته وخدمته واستثمار ما نملك في ملكوت الله، والتفكير في ملء ثغرات الخدمة وابتكار خدمات جديدة لمجد الله.

الفصل الرابع: إدمان الإنترنت

هو حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك. مقياس إدمان الإنترنت:

هو ضعف مقاومة المستخدم للإنترنت عند محاولة الابتعاد عنه حيث يستحوذ على كل حواسه من غير قصد، زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مطرد يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه، التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت، التكلم عن شبكة الإنترنت في الحياة اليومية، إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة، استمرار استعمال الشبكة مع وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر في العمل، الجلوس حتى النوم بشكل مفاجئ أمام النت والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال (الماسنجر)، فقدان التام لأي اهتمامات كانت تعني له الكثير في السابق من هوايات وعلاقات عامة أو ما شابه ذلك.

تأثير إدمان الإنترنت على الموظفين:

انخفاض مستوى الأداء والإنتاج، كثرة عدد الأخطاء في العمل، عدم التفاعل مع الزملاء، نظرات الاندهاش التي تلاحظها عند الاقتراب منه، قلة تحمل ظروف العمل، المزيد من المكالمات لطلب الأجازات.

أسباب إدمان الإنترنت:

الوحدة، الملل، الكآبة، القلق، الاستياء المرتبط بالعلاقات الزوجية، التوتر العصبي الناجم عن العمل، المشاكل المالية، الاستياء من الشكل الخارجي، الحياة الاجتماعية المحدودة، الصراع من أجل الشفاء من إدمان أنواع أخرى.

علاج إدمان الإنترنت:

هناك عيادات نفسية تخصصية لعلاج المدمنين للإنترنت لانتشار هذه الظاهرة بقوة ولما جلبته على الشعوب من دمار وتفكك أسري.

الكتاب المقدس والانترنت:

لم يذكر في الكتاب المقدس لأنه لم يكن وقت تدوين الوحي للكتاب المقدس ولكن الكتاب يقول: "فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة" (أفسس 5: 15، 16) الوقت له قيمة وسنحاسب عليه، فلنستثمر أفضل استثمار.

الفصل الخامس: إدمان القمار

القمار أو الميسر بالإنجليزية Gambling ، وهو كل لعب بين متنافسين على مال يجمع منهم ويوزع على الفائز منهم ويحرم الخاسر وظهر مع بداية الإنترنت نوع جديد من القمار وهو القمار الإلكتروني فهناك الكثير من المواقع التي تسمح بالقيام بالمراهنات على الألعاب الرياضية باستخدام بطاقات الأئتمان.

أنواع القمار: ألعاب المائدة، الألعاب الإلكترونية، قمار المقاهي.

القمار والإدمان: في دراسة علمية نشرت في مجلة نيترو سايينس الأملانية بينت وجود تشابه بين النشاط الذهني لدى الأشخاص المفرطين في لعب القمار ومدمني المخدرات حيث أن مناطق الدماغ التي تنشط عند إحساس المرء بالمتعة لدى تحقيقه غاية ما، مقللة نشاطه لا تقوم بدورها بنفس الفعالية عند تناول المخدرات والمقامرين على حد سواء.

أثر القمار على المجتمع: يرى البعض أن : للقمار أضراراً اقتصادية مدمرة على المجتمع إذ ينشأ عنه طبقة عاطلة تسعى لكسب المال من الناس بطرق سهلة ومن أضراره أيضاً نشر العداوة والبغضاء بين المتنافسين.

أثر القمار على الصحة: قد يتصور البعض أنه لا صلة بين القمار والصحة والواقع أن صحة الإنسان تتأذى جداً بالقمار ويختلف ضرره حسب عمر المقامر فعند الشباب ينهكهم السهر وكثرة الانفعالات النفسية فتتوتر أعصابهم وتضعف وينحبس الدم في الدماغ مما يؤدي إلى الأرق والهزال والخور والصدمات العصبية واليأس وقد ينتهي إلى الانتحار، ونظراً لأن الكهول أقل مقاومة للأمراض فإن تأثير القمار عليهم أشد وإذا كانت الانفعالات النفسية عندهم أقل فإن الضغط والسكري وغير ذلك من الأمراض يساعد القمار على توليدها وجعلها شديدة وخطيرة ويزيد ضرر القمار على الشيوخ أكثر وأكثر لأنهم مصابون في الأغلب بجفاف في العروق وقصور في الكلى، وكثيراً ما يؤدي السهر والانفعالات النفسية والتوتر العصبي بسبب القمار إلى تمزق عروقهم وانفجار في الأوعية الدماغية فجأة وإصابتهم بشلل مميت.

رأي الكتاب المقدس في القمار:

يؤكد الكتاب على أهمية عمل الإنسان وتدبير أموره الخاصة حتى لا يستعطي وقد أكد الكتاب على العمل والاجتهاد حتى لا يتقل على أحد، المشكلة هي أن يتحول المال لهدف يعيش الإنسان لأجله وليس وسيلة للعيش ويكون الشغل الشاغل هو الربح السريع دون تعب والحلم الدائم بالحصول على المال من أقصر طريق حتى لو على حساب أي شيء آخر والله ليس ضد طموحاتنا لكن تحذيره لنا ليس من المال بل من محبة المال.

الفصل السادس: إيمان الرغبة في معرفة الغيب

أسباب انتشار قراءة الطالع والأبراج: كانت قراءة الطالع ومازالت حتى اليوم ملاذاً للراغبين في اكتشاف المزيد ومعرفة المستقبل.

آراء بعض المتخصصين:

الأبراج تمنح راحة وهدوءاً نفسياً: بالإمكان النظر إلى الظاهرة على أنها مجرد تسلية تدخل الراحة والطمأنينة إلى النفس القلقة، وهو إلى هذا الحد أمر طبيعي على ألا يتعداه إلى الإدمان والاعتماد عليه في تسيير شؤون الحياة واتخاذ قرارات مصيرية، فلا مبرر لمن يخططون لمستقبلهم ويتخذون قراراتهم على أساس ما يقوله الدجالون والمنجمون.

الاهتمام بالأبراج هروب من الواقع: ان البحث المسبق عن التفاؤل والسعي للوصول إلى واقع أفضل يجعل نسبة كبيرة من الشباب تعيش داخل الأحلام هروبا من واقع المعاش فكل من يدمن متابعة ما تنتبأ به الأبراج يعيش حياة افتراضية يتمكن خلالها من تحقيق أهدافه المستقبلية التي يطمح لها رغم الانتكاسات والصدمات المتتالية التي تصيب حياته لتصبح الأبراج عند البعض وسيلة للحصول على الأمل بتغيرات إيجابية.

الاهتمام بالأبراج علامة على فقدان الأمل في المستقبل: يرجع الفلكي لوط بونايطيرو الاهتمام بالأبراج إلى فقدان الآفاق والأمال المستقبلية للشباب الذي يلجأ إلى محاولة معرفة ما يخبئه لهم المستقبل فلو وجدت آفاق حقيقية وتخطيط مستقبلي واضح لما لجأ هؤلاء الشباب إلى ما تقدمه لهم الكواكب.

علاج إدمان الأبراج بالنسبة للمراهقات :

إن التعلق بالأبراج يبدأ بدافع الفضول والتسلية ثم ينتهي بأدمان وتصديق فيوثر سلباً على قراراتهن المستقبلية ومن النصائح التي تفيد الامهات في توعية بناتهن لمسألة الأبراج ما يلي: على الأمهات إقناع بناتهن بعدم التعامل بجدية مع توقعات الأبراج في بعض الوسائل التي قد تكون عشوائية ومضللة وكاذبة.

توجيههن لمتابعة الأكاديميين الدارسين لعلم تفسير البشر وعلاقة الأبراج بالتوافق النفسي والعاطفي بين البشر.

مشاهدة برامج الأبراج مع بناتهن ومناقشتن بها حتى لا يؤمن بها مستقبلاً فقد كذب المنجمون ولو صدقوا وما يتوافق معهن هو من باب المصادفة ليس إلا.

تعزير النزعة الدينية لديهن، حتى لا يعتمدن على التوقعات بطريقة تؤثر على قراراتهن المصيرية بالدراسة أو اختيار الزوج المناسب أو العمل.

بالنسبة للمراهقين: اقتراب الأب من ابنه ومناقشته وتعزير النزعة الدينية، ومشاركة الابن في اتخاذ القرارات، وتدعيم دور المشورة سواء في الكنيسة أو مع متخصص يرتاح له الابن.

بالنسبة للبالغين: مناقشة الأمر معهم من قبل الأسرة وتوضيح تأثير هذا الإدمان عليهم وشرح أن هذه التسلية ضارة وأهمية الإيمان بالله.

الكتاب المقدس وإدمان الأبراج ومعرفة الغيب:

الله حذر في الشريعة بطريقة قاطعة من اللجوء لأي أساليب تدخلنا في دائرة الشيطان مثل:

ممارسة العلم بالغيب أو السحر والشعوذة أو الفأل (التفأل والتشاؤم) أو التعاويذ أو من يسأل الجن أو من يحضر الأرواح أو من يستثير الموتى.

عقاب من يمارس هذه الأمور: "وإذا كان في رجل أو امرأة جان أو تابعه فإنه يقتل . بالحجارة يجرمونه دمه عليه" (لاويين 20:27).

الفصل السابع: تحديد مشكلة الإدمان ودور الأسرة

هل الإدمان مرض وراثي؟

إن الاستعداد للإدمان قد يتولد داخل النفوس منذ الطفولة بدوافع خفية غير مرئية وقد تتصاعد هذه الدوافع تدريجياً بلا شعور إلى أن تصل لحد القدرة فيتولد المرض تحت أي ظروف خارجية غير عادية ومما يزيد من هذه الدرجة من الاستعداد لدى الطفل هو معاشته لجو أسري يهيئ له ظروف التقليد وتقمص الشخصيات بما فيها من جوانب الضعف والاضطراب مثل شخصية الوالدين عن طريق اعتبار أحدهما مثله الأعلى وتتولد داخله الرغبة في تجربة العادات السيئة التي يمارسها أحد الوالدين أمامه مثل عادات التدخين أو شرب المكيفات بشراهة أو الكحوليات. وعوامل الوراثة في حالات الإدمان تكون عن طريق المعيشة والتقليد لهذا الجو الموبوء والصفات الرذيلة وهي التي تسمى "بالوراثة الاجتماعية" ويضاف إلى هذا النوع من الوراثة ما يمكن أن

تحمله الجينات داخل خلايا المخ والجهاز العصبي من رغبة في التعاطي للمخدرات بأنواعها إذا كان هناك من يعاني من الإدمان في الوالدين أو في شجرة العائلة سواء كانت من جانب الأب أو الأم.

هل الإدمان مشكلة طبية؟ لا ولأسباب الآتية:

إن المشكلة الطبية، هي المشكلة التي لها جوانب وراثية من الطراز الأول.

المشكلة الصحية لا تعالج إلا بالوسائل الطبية.

هل الإدمان مشكلة سيكولوجية؟ نعم نسبياً:

العلاج النفسي الخالص هام للغاية لمساعدة المدمن على أن يحيا حياته النفسية والعقلية في نضج وكفاية من جديد وخصوصاً إذا نتج عنه تعريف المدمن بقوته ودوافعه وملكاته العقلية والأسباب النفسية وراء إدمانه.

هل الإدمان مشكلة اجتماعية؟ نعم ولأسباب الآتية:

إن أغلب الأسباب الكامنة وراء الإدمان هي أسباب اجتماعية في المقام الأول وبقية الأسباب المكتملة لها سيكولوجية ولا توجد أسباب طبية تقريباً ولا يمكن فصل الأسباب الاجتماعية عن الأسباب النفسية.

إن المعالجات الاجتماعية هي الفيصل في نجاح أو فشل حالات الإدمان لأنها تدخل تعديلات شاملة على شخصية المريض وأسرته، وبيئته وأصدقائه وعمله وتفكيره.

هل الإدمان مشكلة روحية: نعم

أثر الإدمان على الحياة الروحية:

الإدمان يدمر الإنسان داخلياً، الإدمان يتسلط على الإنسان ولا يوافق ولا يبني، الإدمان شر تتبعه شرور كثيرة، الإدمان يؤدي إلى انهيار الإرادة، الإدمان يؤدي إلى خسارة في كافة أنواع العلاقات.

غياب الوالدين وإدمان الأبناء:

يؤثر غياب أحد الوالدين أو كليهما تأثيراً ضاراً على أبنائهم وقد يكون هذا الغياب عاملاً من عوامل الدفع للإدمان فقد تبين من البحث العلمي الذي تم إجراؤه على عينة من شباب الجامعات بأن نسبة الإدمان لديهم وصلت إلى 73% في حالة غياب كلا الوالدين بينما بلغت نسبة المدمنين منهم 34% في حالة غياب أحد الوالدين بالمقارنة بنسبة 18% في حالة وجود الوالدين معهم، وتبين من البحث أيضاً إن غياب الأب يؤثر بنسبة أعلى في حدوث الإدمان 83% عند غياب الأم 54%.

هل المخدرات متوافرة؟ ولأي مدى؟

إذا قرر ابنك المراهق تعاطي المخدرات فسوف يجد طريقه للحصول عليها ولم ولن تؤدي مجهودات الشرطة في أي بلد من العالم إلى القضاء التام على مصادر المخدرات. ويتوقف توافر المخدرات في منطقة ما على سعرها ودرجة الطلب عليها وكذا الموقع الجغرافي.

كيف تعرف إن ابنك يتعاطى المخدرات؟

لا بد أن تثير الأعراض التالية الشك في احتمال تعاطي المخدرات:

– تغيرات مفاجئة ومتكررة في المزاج.

– العنف في الكلام والتعامل.

– فقدان الشهية.

– فقدان الاهتمام بالدراسة أو العمل.

– تغيير في نوعية الأصدقاء.

– الكذب الكثير.

بعض الأدلة المادية:

– ورق سوليفان.

– ورق بفرقة.

– بقايا سجائر مفتوحة أو تبغ.

دور الأسرة في مواجهة المخدرات:

– عدم التمييز والمقارنة بين الأبناء.

– الاعتدال والتوازن في التعامل مع الأبناء.

– مساعدة الطفل على اختيار الأصدقاء دون قهر أو إجبار.

– ملاحظة أي تغيير في سلوك الأبناء.

– تعامل الأسرة مع المتعاطي بنضج وفهم حتى لا تزداد المشكلة وعند بدء علاج المتعاطي لا بد

أن تقوم الأسرة بدورها في تشجيعه على مواصلة العلاج ودعمه نفسياً.

الفصل الثامن: علاج الإدمان .. خبرات ومشاركات كتابية

علاج إدمان المخدرات: يستغرق العلاج ستة أشهر للمدمن الجديد وسنة إلى سنتين في الحالات

التي سبق لها أن عانت من نكسات متكررة وهناك ثلاث مراحل للعلاج:

– مرحلة التخلص من السموم.

– مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي.

– مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة.

عوامل نجاح العلاج:

– المعلومات الصحيحة عن المدمن وأنواع المخدرات التي يتعاطاها وكمياتها وطرق تعاطيها.

– الرعاية الاجتماعية والنفسية بعد العلاج.

– وجود رجل الدين أو الإنسان القدوة.

- تغيير البيئة المحيطة بالمدمن.

علاج الإدمان السلوكي: يكون عبر إعطاء أدوية تخفف الاندفاعية وسرعة اللجوء إلى السلوك الإدماني كما يمكن وصف أدوية مضادة للإكتئاب ويجب متابعة العلاج مع المعالج النفسي.

دور رجل الدين في مواجهة مشكلة الإدمان:

يرى الدكتور سيد عويس أن المصريين سواء في المدينة أو في القرية أو في مجتمع البداوة شعب متدين يكن الاحترام لرجل الدين المصري وهو في مجتمعنا يحظى بمكانة اجتماعية مرتفعة ومن ثم نجد أن من حقنا عليه بل من حق مجتمعنا عليه أن يواصل إلقاء مواعظه الدينية وأن يهتم كذلك بممارسته العمل القومي بالتعاون مع الآخرين من القادة الثقافيين الاجتماعيين الآخرين وبالتصدي للمشاكل الثقافية الاجتماعية العديدة التي يواجهها المجتمع ومنها مشكلة تعاطي المخدرات بأنواعها.

مؤهلات خادم الرب في مجال علاج المدمنين:

التأهيل الروحي، الاقتراب من المخدم، المعرفة والقراءة، تعلم مهارات الاتصال، الإحساس القوي بقيمة المخدم.

مفهوم مسيحي للإدمان:

الإدمان هو الإدامة والمواظبة والاعتقاد على الشئ وعدم القدرة على الإقلاع عنه، بحيث يطلبه المدمن لذاته ومن غير حاجة بدنه إليه إلا من قبيل نداء العادة الملح، فينتهي بصاحبه إلى نوع من الجنون حتى يفقد الإنسان عقله ويصبح عبداً مقيداً مسيراً لا يملك زمام نفسه وليس له حكم على ذاته وإنما تحكمه العادة ويسيطر عليه الإدمان.

رأي المسيحية في الإدمان:

المسيحية ترفض الإدمان كأى خطية تتسلل إلى الشخص كما لو كانت خطأ صغيراً ثم تصبح قديماً شديداً لا يمكن التخلص منه: "ولكن كل واحد يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية إذا كملت تنتج موتاً" (يعقوب 1: 14، 15).

التحليل الكتابي والروحي:

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله خلق الإنسان على صورته طاهراً وحسناً جداً لكن الإنسان عصى الله فاشتتهى لنفسه ما لا يليق بالمكانة التي أعطاها له الله واستخدم الأشياء التي خلقها الله استخداماً سيئاً لإشباع شهواته فقط وبدأ يعبث بالمواد الطبيعية لتحويلها وتحويلها لأمر تنفق ولذته الشخصية، متهاوناً في الأمور التي نهى الله عنها وهكذا بدأ يعتاد على أشياء لا يستطيع التخلص منها، ويصبح أسيراً لها.

"أجابهم يسوع: الحق الحق أقول لكم: إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية" (يوحنا 8:34)

وقد نبه الله المؤمنين ألا يتسلط عليهم شئ والكنيسة الأولى رفضت وجود أي شخص في وسطها يصر على خطية من خطايا الإدمان كالجنس والسكر ونصحت بعدم مخالطته.

المسيح هو المحرر العظيم:

"يدعى اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" قد يكون الإدمان قيئاً شديداً لكن يوجد من هو أقوى منه قادر على سحق هذا القيد عزيزي عندما تذهب لأي مكان لعلاج الإدمان لا يبدؤون معك العلاج حتى تشعر بالخسارة لفقدك أشياء هامة في حياتك كأسرتك أو أموال كثيرة أو خسارة لأشياء داخلية خاصة بك حتى تتولد لديك الرغبة الداخلية الجادة في العلاج والتغيير لكن إرادتك في هذا الوقت تكون ضعيفة لأنك تحت تأثير سيد منحته القوة ليكون أقوى منك، إذاً لا تبدأ بالقول: أني غير قادر على عمل شئ قد لا تكون قادراً فعلاً لكن المهم هو الرغبة.

دع الله يقوم بعمله بواسطة الروح القدس فيعطيك المعونة والقوة التي تقوى إرادتك وتعيد لها القوة التي سلبت منها وتقطع كل ربط الماضي الأليم ويبدأ معك رحلة التعافي، والتعويض فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً (يوحنا 8:36).